

وحيث اللجنة المركزية لجميع الدول التي اعترفت بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ورحبت بنتائج الاجتماع الذي ضم وفدين قياديين من حركة فتح والجبهة الشعبية، الذي عقد في القاهرة يومي 20-21/12/2010 والذي أكد على تعزيز الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتفعيل وتطوير العمل داخل مؤسسات المنظمة بما يساعد في توحيد الجهد الفلسطيني لمواجهة التحديات التي تواجه شعبنا الفلسطيني على طريق أهدافه في الحرية والاستقلال.

ونعت اللجنة المركزية المناضل الفلسطيني الكبير وحيد الحمد الله الذي أفنى حياته في خدمة قضايا شعبنا.

وفي ذكرى انطلاقتها الـ 46 أكدت اللجنة المركزية الوقوف على ثوابتها التي انطلقت من أجلها والتي قدمت كوكبة من الشهداء القادة والكوادر والمناضلين على درب الحرية والاستقلال من أجل الحرية والسيادة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقررت اللجنة المركزية بالإجماع استمرار تعليق حضور محمد دحلان لاجتماعاتها إلى حين انتهاء لجنة التحقيق من أعمالها.

كما قررت إيقاف إشرافه على مفوضية الثقافة والإعلام بحركة فتح.

إلى ذلك، قررت تكليف نبيل أبو ردينة ناطقاً رسمياً باسم حركة فتح.

## وثيقة رقم 304 :

### بيان حركة فتح بمناسبة الذكرى الـ 46 لانطلاقتها<sup>304</sup>

30 كانون الأول/ ديسمبر 2010

يا جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

أيها الأحرار في العالم

تضئ حركة التحرير الوطني الفلسطيني شعلة العام السادس والأربعين من الكفاح والنضال من أجل انتزاع الحرية والاستقلال.

لقد كانت انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة في الفاتح من يناير كانون الثاني من العام 1965 استجابة طبيعية لآلام وعذاب ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين اغتصب الاحتلال حقهم في الحياة بكرامة في بيوتهم وأراضيهم وقراهم ومدنهم في الوطن التاريخي والطبيعي فلسطين. فاستطاعت حركتنا إعادة رسم مسار تاريخ المنطقة بعد أن حاول المشروع الاحتلالي الاستيطاني الصهيوني تكريس بصماته عليها، فكانت انطلاقة حركتنا التحررية الوطنية لتعيد التوازن إلى الوعي الوطني الفلسطيني والقومي العربي، وتمكنت من إبداع أساليب كفاحية شعبية مشروعة، ومن إحداث تغيير جوهري

وجذري على ثقافة المقاومة المشروعة، حتى غدا الفدائي بالكوفية الفلسطينية رمزاً وطنياً وعربياً وعالمياً للمقاومة والفداء. وصار نشيد الفدائي السلام الوطني.

بلورت الثورة الفلسطينية المعاصرة التي أطلقتها حركتنا العظيمة الهوية الوطنية الفلسطينية، وأبرزت لشعوب الدنيا السمات الإنسانية الحضارية لشعبنا، ورسخت حقوقنا بأرضنا وتاريخنا في الذاكرة الالامحدودة للأمم والشعوب بكل قارات العالم. فلم تكن الرصاصة الأولى إلا إشارة للانطلاق بنهج التحرر على كل المسارات أبرزها مسار الاستقلال والحرية للشعب الفلسطيني الذي استطاع بتضحياته وصموده فتمكن تأكيد إيمان شعوب العالم الحرة بوجوده منذ فجر التاريخ كعامل حضاري في المنطقة، وحقه في الحياة الحرة العزيزة.

إن حركة التحرير الوطني الفلسطيني استمدت روحها ومقومات ديمومتها كحركة رائدة من إرادة الشعب الفلسطيني، واستلهمت من سجل كفاحه ونضاله وثوراته المتعاقبة مبادئ الثورة الفلسطينية المعاصرة وصاغت أهدافها وبرامجها النضالية وعبرت في كل مرحلة عن تطلعات وطموحات شعبنا، ورفعت مصالحه الوطنية العليا فوق كل اعتبار، واتخذت من الوحدة الوطنية خياراً استراتيجياً في الصراع مع الاحتلال والاستيطان، واعتبرت أن الأمة العربية عمقاً استراتيجياً لفلسطين، وأكدت الجذور والمصير المشترك الذي يربطنا بأمتنا العربية، وعملت دائماً لأن تكون فلسطين محور حركة القرار والعمل القومي العربي المشترك، بالتوازي مع نضال على الساحات الدولية لتثبيت مبدأ البعد العالمي الإنساني لقضيتنا العادلة.

شعبنا الصامد

إن تمسكنا بحقوقنا وثوابتنا الوطنية جعلنا نخوض المعارك في ميادين المقاومة المشروعة، ونخترق دفاعات الاحتلال بهجمات سياسية دبلوماسية ونحن متمسكين بثقة شعبنا، ووعيه، وبقدراته وصبره على التضحية والصمود، فحققت لشعبنا اعترافات دولية بدولته الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس، فالرؤية المتبصرة لمستقبل شعبنا وأمنه واستقراره والسبل الواجب انتهاجها لتحقيق انتصارات واقعية تدفعنا لتطوير وسائل نضالنا، واختيار أنجعها، بما يكفل ويضمن التقدم نحو أهدافنا الوطنية الشاملة.

إن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ستبقى على درب الفداء لفلسطين ولشعبنا العظيم، تناضل من أجل حرية واستقلال متوج بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة بعاصمتها القدس، ومن أجل عودة اللاجئين إلى بيوتهم وديارهم وتأمين حقوقهم المشروعة، وتحرير المقدسات المسيحية والإسلامية، ومن أجل بناء مجتمع فلسطيني حضاري متنور يتمتع فيه الإنسان بحقوقه الأساسية وحرية. ستبقى حركة فتح على رأس قائمة الأوفياء للشهداء الذين هم على الدوام فخرنا وعزتنا، كما ستبقى في مقدمة المناضلين من أجل حرية الأسرى، وحماية ذويهم، وتضع على صدور الجرحى وأوسمة البطولة، وتقدر للمناضلين في صفوفها وصفوف الشعب الفلسطيني المخلصين الصادقين في العطاء. فثورتنا انطلقت ولن تتوقف، فالمسيرة أمامنا ما زالت طويلة والمهام جسيمة وعظيمة، وبناء مؤسسات الدولة لها من الأولوية ما يجعلنا نؤكد أن ثورتنا مستمرة حتى النصر والحرية والاستقلال.



عاشت فلسطين.. عاش شعبنا الفلسطيني العظيم.. عاشت أمتنا العربية المجيدة.. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.. والحرية للأسرى الأبطال.  
وإنها لثورة حتى النصر

## وثيقة رقم 305:

كلمة بنيامين نتنياهو في مؤتمر سفراء "إسرائيل" المعتمدين في دول العالم<sup>305</sup> [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

30 كانون الأول/ ديسمبر 2010

أيها السيد وزير الخارجية إيفيت [أفيغور] ليرمان،

نائب وزير الخارجية داني أيلون،

مدير الوزارة رافي باراك،

أيها السفراء والسفيرات، الأصدقاء والصديقات،

(.....)

لقد التحقت بوزارة الخارجية عام 1982 وكنت أحد الدبلوماسيين الشبان الواعدين. أما ما تغير منذ ذلك الوقت فيخص أساساً 3 مجالات: أولاً - السلام الذي صنعناه مع الأردن وعملية السلام التي أطلقناها مع الفلسطينيين والتي مرت عليها حتى الآن 18 عاماً؛ ثانياً - صعود إيران وما يقابله من حرب الصواريخ والفضائل؛ وثالثاً - ما تتعرض له دولة إسرائيل من حملة تستهدف الطعن في شرعية وجودها والتي تكثفت وتيرتها في العقد الأخير.

سوف أتطرق إلى القضايا الثلاث هذه أي عملية السلام والتهديد الإيراني وتداعياته وعملية الطعن في شرعية [إسرائيل]، لكن أرجو أولاً أن أنقل إليكم رسالة واحدة جوهرية: إن الحكومة برئاسة تسعي لتحقيق السلام؛ هذه هي غايتنا وهذا هو هدفنا. ونسعى لتحقيق هذا السلام من خلال المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين. غير أن الفلسطينيين يتهربون حتى هذه اللحظة من صنع السلام ومن المفاوضات. إنني أقول لكم هذا الكلام على اعتبار أن الخبرة المتوفرة لدي تقضي بأن المرء يعجز عن إقناع الآخرين إلا إذا كان مقتنعاً بنفسه ولا يسعه أن يقتنع إلا إذا حصل على الحقائق، وبالتالي أرجو بكل بساطة الإشارة إلى الحقائق.

وكنا - أنا ووزير الخارجية أيضاً - قد دعونا الفلسطينيين منذ اليوم الأول لتشكيل الحكومة إلى إجراء المفاوضات السلمية. وقد أثبتنا صدق نياتنا من خلال [إزالة] العشرات لا بل المئات من الحواجز والنقاط التفيشية [في الضفة الغربية]. ولا شك بأن النمو الاقتصادي المؤثر في أراضي السلطة الفلسطينية لما كان وارداً لولا إقدامنا على هذه الخطوة. كما أنني ألقيت خطاب [جامعة] بار إيلان